

تاج العروس من جواهر القاموس

أَعْوَرَت : أَمَكْنَتْ أَيْ مَنَ لَمْ يَذُدْ نَفْسَهُ عَنْ هَوَاهَا فَحُشَّ إِعْوَارُهَا
وَفَشَّتْ أَسْرَارُهَا وَالْمُعْوَرُ : الْمُمَكِّنُ الْبَيْتُ الْوَاضِحُ . وَقَوْلُهُمْ : مَا
يُعْوَرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ أَيْ مَا يَطْهَرُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَعْوَرَ
مَنْزِلُكَ إِذَا بَدَتْ مِنْهُ عَوْرَةٌ . وَأَعْوَرَ مَنْزِلُكَ إِذَا بَدَتْ مِنْهُ عَوْرَةٌ .
وَأَعْوَرَ الْفَارِسُ : بَدَا فِيهِ مَوْضِعٌ خَلَّ لِلصَّارِبِ وَالطَّاعِنِ وَهُوَ مِمَّا
اشْتُقَّ مِنَ الْمُسْتَعَارِ ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : وَأَعْوَرَ الْبَيْتُ
كَذَلِكَ بَانُهَا هَدَامَ حَائِطَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَا تُجْهَرُوا عَلَى جَرِيحٍ وَلَا تُصَيَّبُوا
مُعْوَرًا هُوَ مِنْ أَعْوَرَ الْفَارِسِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْأَسَدَ : لَهُ الشَّدَّةُ
الْأُولَى إِذَا الْقِرْنُ أَعْوَرَ . وَالْعَارِيَّةُ مُشَدَّدَةٌ فَعَلِيَّةٌ مِنَ الْعَارِ كَمَا
حَقَّقَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ قَوِيلٌ ضَعِيفٌ وَإِنَّمَا
غَرَّاهُمْ قَوْلُهُمْ : يَتَعَيَّرُونَ الْعَوَارِيَّ وَلَيْسَ عَلَى وَضْعِهِ إِذَا هِيَ
مُعَاوَرَةٌ مِنَ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ . وَفِي الصَّحاحِ : الْعَارِيَّةُ بِالتَّشْدِيدِ كَأَنَّهَا
مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَارِ لِأَنَّ طَلَبَهَا عَارٌ وَعَيْبٌ . وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
فَأَخْلَفَ وَأَتْلَفَ إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ ... وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ
أَكْلُهُ قُلْتُ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّيْثِ . وَقَدْ تَخَفَّفَ . وَكَذَا الْعَارَةُ : مَا
تَدَاوَلَّ بِهِ بَيْنَهُمْ وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ : عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ
مُؤَدَّاةُ الْعَارِيَّةِ يَجِبُ رَدُّهَا إِجْمَاعًا مَهْمَا كَانَتْ عِنْدَهَا بَاقِيَةٌ . فَإِنَّ تَلَفَّتْ
وَجَبَّ ضَمَانُ قِيمَتِهَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَلَا ضَمَانَ فِيهَا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ
الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ : قِيلَ لِلْعَارِيَّةِ : أَيْنَ تَذْهَبِينَ ؟ فَقَالَتْ : أَجْلُبُ إِلَى
أَهْلِي مَذْمُومَةً وَعَارًا . جَعَوَارِيٌّ مُشَدَّدَةٌ وَمُخَفَّفَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عَارِيَّةٌ ... وَالْعَوَارِيُّ قُصَّارَى أَنْ تُرَدَّ وَقَدْ أَعَارَهُ
الشَّيْءَ وَأَعَارَهُ مِنْهُ وَعَاوَرَهُ إِيَّاهُ . وَالْمُعَاوَرَةُ وَالتَّعَاوُرُ : شِبْهُ
الْمُدَاوَلَةِ . وَالتَّدَاوُلُ فِي الشَّيْءِ يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ . وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي
الرُّمَّةِ :

وَسَقَطَ كَعَيْنِ الدَّيْكَ عَاوَرْتُ صَاحِبِي ... أَبَاهَا وَهَيَّأْنَا لِمَوْقِعِهَا
وَكَرًّا يَعْزِي الزَّيْدَ وَمَا يَسْقُطُ مِنْ نَارِهَا . وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ : إِذَا رَدَّ
الْمُعَاوَرُ مَا اسْتَعَارَ . وَتَعَوَّرَ وَاسْتَعَارَ : طَلَبَهَا نَحْوَ تَعَجَّبَ

واستَعَجَبَ وفي حديث ابن عباس وقصة العجل : من حُلِيَ تَعَوَّرَهُ بُذُو
 إِسْرَائِيلَ أَي استَعَارُوهُ . واستَعَارَهُ الشَّيْءُ واستَعَارَهُ منه : طَلَبَ منه
 إِعَارَتَهُ أَي أَن يُعِيرَهُ إِيَّاهُ ؛ وهذه عن اللّاحِظَانِي . قال الأزهري :
 وأما العارِيَّةُ فَإِنَّهَا منسوبةٌ إِلَى العَارَةِ وهو اسمٌ من الإِعَارَةِ تقول :
 أَعَرْتُهُ الشَّيْءَ أُعِيرُهُ إِعَارَةً وَعَارَةً كما قالوا : أَطَعْتُهُ إِطَاعَةً وَطَاعَةً
 وَأَجَبْتُهُ إِجَابَةً وَجَابَةً . قال : وهذا كثيرٌ في ذَوَاتِ الثَّلَاثِ منها الغارَةُ
 والدَّارَةُ والطَّاقَةُ وما أَشَبَّهَا . ويُقالُ : استَعَرْتُ منه عَارِيَّةً
 فَأَعَارَنِيهَا . وَاَعْتَوَرُوا الشَّيْءَ وتَعَوَّرُوهُ وتَعَاوَرُوهُ : تَدَاوَلُوهُ فيما
 بَيْنَهُمْ . قال أبو كَبِيرٍ :
 وَإِذَا الْكُفَّةُ تَعَاوَرُوا طَعَنَ الْكُلَى ... نَدَرَ الْبِكَارَةَ فِي الْجَزَاءِ
 الْمُضْعَفِ